الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

السبت 10 جمادى الثانى 1421 هـ 9 سبتمبر 2000 العدد 7956

الأمير عبد الله والمقعد العربي الدائم

عبد الرحمن الراشد

مقالات سابقة للكاتب
إبحث في مقالات الكتاب

هذه أكبر قمة سياسية في العالم حضرها مائة وتسعون من زعماء الارض في تجمع لا مثيل له. أهالي شرق مدينة نيويورك، حيث جرت معظم النشاطات، غرقوا في بحر من المواكب الملكية والرئاسية وآلاف من أعضاء الوفود والمرافقين والاعلاميين، في مشهد وصف بأنه نادر حتى على مدينة مكتظة دائما بملايين الناس.

وقد اثبتت القمة الألفية للأمم المتحدة انها، اي المنظمة الدولية، رغم ما تعرضت له من نقد شديد من كل الاطراف سواء من اتهمها بالتدخل او بالتقاعس، تظل اهم جهاز يتفق عليه العالم مهما كان الاختلاف.

وللعرب نصيب كبير في المنظمة، تاريخا ومشاكل ومآسي، حيث اشغلوها واشغلتهم خمسين عاما بقضايا خطيرة، واخرى خلافات هامشية.

ولا بد ان نقول ان الامم المتحدة طورت من فهمها للمنطقة وللقضايا العربية وأسهمت بطرق غير مباشرة، واحيانا مباشرة، في حلها. فلا يوجد منبر آخر يرى فيه العالم حجم العرب الا في الامم المتحدة، حيث يندر ان يُسمع لهم وجود في محافل الاولمبياد او التجمعات الصناعية او الاقليمية الكبيرة.

كان طرح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي مهماً على الطاولة المستديرة التي نظمها الأمين العام للأمم المتحدة لعدد من زعماء العالم. طرح الأمير ضرورة الاعتراف بأن المجموعة العربية، مهما اختلفت بينها، الا انها تظل تشكل أمة كبيرة عدداً وموقعاً وموارد ومصالح ونفوذاً جماعياً. وانه آن الأوان لهذه الأمة الكبيرة ان تعطى حقها ومكانتها بين الأمم الكبيرة بما يليق بها لا ان تعامل كدول متفرقة مهمشة.

هذا الطرح الذي مثل به الأمير عبد الله كل العرب، لا السعوديين وحدهم، دغدغ مشاعر الجميع وأيقظ فكرة عظيمة تستحق منا ان نعاملها باهتمام استثنائي. طرح الأمير عبد الله على الزعماء أن يعطى للعرب، او كما سماها المجموعة العربية، مقعد دائم له نفس المميزات التي تحصل عليها الدول الكبرى.

وانه مهما دب من خلاف بين العرب الا انهم اعتادوا على النظر الى أنفسهم بعين جماعية، وانهم طوال السنين الماضية نجحوا في التفاهم حول كيفية التناوب بينهم داخل الأمم المتحدة.

هذه المبادرة من الأمير عبد الله فيها شجاعة وروح عروبية تعبر عن التضامن الذي نفتقده بكل أسف في طروحات زعماء عرب آخرين. لم يطرح ولي العهد السعودي موضوعا واحدا كان فيه خلاف بين العرب في هذه المناسبة المهمة. لم يتطرق حتى لأفعال العراق المشينة رغم استمرار الاساءات والتهديدات. اتجه الى خدمة المجموعة العربية في الجلسات المغلقة كما فعلها في خطبته المفتوحة على منبر الأمم المتحدة. وهذا ما نحييه عليه ونرجو ان يكون بادرة تدفع العالم أن يعطينا الاعتبار الذي نستحقه وتدفعنا نحن كعرب ان نتجه الى خدمة مصالحنا المشتركة وتقرير موقعنا في العالم.

مشاركة >> <
Tweet

بريد طباعة